بشفافية وموضوعية عالية كيف وضع الرئيس الجميع أمـــام مسـئوليتهم الوطنية؟

قراءة في مضامين خطـاب الرئيس في الذكـرى الـ٤٤ لثـورة أكتـوبر

يحيى علي نوري

• مثلت الذكرى الـ٤٤ لثورة الـ١٤ من اكتوبر فرصة ثمينة حرص فخامة الاخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية على استغلالها خير استغلال بالصورة التي انتصر من خلالها لأهداف ومبادئ الثورة اليمنية سبتمبر واكتوبر ونوفمبر وانتصر من خلالها ايضاً للمصلحة العليا للوطن حيث وجه خلال الاحتفال الكبير الذي أقيم في مدينة عدن بمناسبة هذه الذكرى الوطنية الغالية كلمة اتسمت بالموضوعية والشفافية العالية التي عكست عظمة استشعار القائد بمسئوليته الوطنية التي تجعله دائماً يلتزم بدلالاتها ومعانيها ومنذ تحمله مسئولية أمانة قيادة الامة منذ السابع عشر من يوليو ١٩٧٨م.. وبما يخدم التوجهات الوطنية الراهنة ويمكن وطننا من تجاوز مختلف التحديات الماثلة امامه في اطار من القيم الحوارية والممارسة الديمقراطية التي تجسد عظمة ايمان شعبنا بها باعتبارها خياره الوطني الوحيد الذي يتمكن من خلاله بلوغ كافة اهدافه وتطلعاته ومستقبل الافضل.

وباعتبار ان مناسبة ثورة ١٤ من اكتوبر المجيدة قد اطلت ذكراها على شعبنا في هذا العام في ظل تحولات ومتغيرات مهمة فإن فخامة الاخ الرئيس قد عبر بالتزامه الوطني المنتصر للمصلحة الوطنية عن تناغم خطاه ومواقفه مع مجمل هذه التحولات والمتغيرات المتسارعة على هدىً من اهداف ومبادئ الثورة اليمنية، وبعيداً عن اسلوب الشعارية الجوفاء، حيث حرص فخامته على وضع النقاط على الحروف بشفافية مطلقة واضعاً في نفس الوقت أمام مختلف قوى شعبنا الخيرة والحية كافة قضايا الشأن الوطني بالصورة التي عكست ايمانه العميق باهمية السير على خطى اهداف ومبادئ الثورة، وبما يجسد ايضاً قوة وعنفوان الثورة اليمنية وقدرتها على تحقيق المواكبة المقتدرة لكافة التحولات والتعامل المقتدر ايضاً مع كافة التحديات الماثلة امام مسيرتها الخيرة..

واحدية الثورة

^ ولذا لقد حرص فخامته في خطابه الوطني التاريخي ان يذكر اجيالنا الصاعدة بحقيقة ناصعة البياض تتمثل في واحدية الثورة اليمنية سبتمبر واكتوبر ونوفمبر وفي هذا التذكير مسئولية يحرص فخامته على توجيهها ودعوة الجيل الجديد لتحملها باعتباره الجيل المعني اليوم بمواصلة مسيرة الثورة والانتصار لأهدافها والسير على خطاها وخطى شهدائها الابرار وبصورة يجسدون دماء شهدائهم الابرار في اطار من التحولات الحضارية التي تتفق مع عظمة التطلعات الشعبية والجماهيرية لشعبنا، وحتى يستمر عطاء جيل الثورة وخيرها وحتى يعم كل أرجاء الوطن بكل ما يعزز من تطلعات الشعب الحضارية على طريق الديمقراطية والتنمية والمشاركة الشعبية وترسيخ الوحدة الوطنية.

كما ان تاكيد فخامة الاخ الرئيس على واحدية الثورة اليمنية لم يكن في منأى من تأكيده الصارم لأبرز معطيات الحاضر حيث حرص فخامة الاخ الرئيس على الوقوف المسئول امام مختلف المعطيات الراهنة التي تشهدها الساحة اليمنية، مشيراً الى تلك الممارسات التحريضية والتخريبية التي تستهدف الوحدة اليمنية، حيث مثلت اشارته الى هذه الممارسات بمثابة رسالة واضحة وجلية لهذه العناصر التي تقف وراء هذه الممارسات والتي تحاول عبثاً النيل من وحدتنا بأساليب وممارسات غير وطنية وغير مسئولية من خلال قيامها بترديد الشعارات الجوفاء الحالمة عبثاً بعودة عقارب الساعة الى الوراء من خلال التمترس وراء قضايا انفصالية.. ولهذا فإن التاكيد على واحدية الثورة اليمنية وعلى هذه الممارسات يمثل بمثابة الرد الأمثل لكل أصحاب هذه الممارسات الحمقاء وهو رد جعل من هذه العناصر الحمقاء تبوء محاولاتها بالفشل الذريع وفي عدم قدرتها ايضاً على ايجاد آذان صاغية لما تردده من شعارات او تفاعل او حماس من قبل اي احد، ولم تجن من وراء فعلتها هذه سوى انها قد جلدت ذاتها بامعان شديد وعلى مرأى ومسمع من العالم أجمع.

التحريض والعنف

^ وبما ان الظروف الراهنة وما تشهده من تحديات تتطلب من كل يمني غيور على وطنه ووحدته المزيد من الاصطفاف فإن خطاب الاخ الرئيس الذي تناول فيه مجمل ممارسات التحريض والعنف التي تقوم العناصر التي رهنت نفسها لقوى خارجية ان تجد لها وقعاً في نفس ووجدان كل يمني حر غيور على وحدته وعلى اصطفافه الوطني، ولذا فإن تاكيد الرئيس المطلق ايضاً على ان اعمال الفوضى واللجوء الى العنف والسطو علي ممتلكات المواطنين تعد ممارسات مرفوضة ومنبوذة من كل ابناء الشعب اليمني الابي.. وتلك لفتة وطنية كريمة حرص الاخ القائد على تضمينها خطابه التاريخي معبراً خلاله بقوة عن موقفه المبدئي والثابت ازاء مجمل الممارسات التي تؤدي الى اقلاق الامن والسلام الاجتماعيين او تعرض الصف الوطني لمزالق واتون الخلاف والتطاحن.. وكل ذلك لاشك كان له صداه الايجابي خاصة وان هذه الاشارات الواضحة العميقة في معانيها ومدلولاتها قد جاءت في الوقت المناسب لتدحر كافة الاقاويل والاكاذيب والحكايات التي تنسجها خيالات العناصر المرتهنة للقوى الخارجية والتي تحاول من خلالها عبثاً تحميل القائد والدولة والحكومة المسئولية الكاملة لكل تبعات هذه الممارسات التي لايقرها عقل او منطق سديد يحمل ذرة من الاستشعار بالمسئولية الوطنية.. كما ان هذه الاشارات الواضحة للاخ الرئيس قد احاطت كافة قوى شعبنا بمختلف الحقائق الدامغة ازاء قضايا عديدة تحاول هذه العناصر الموبوءة تسخيرها وتجييرها لخدمة مآرب خارجية.. ومن هذه القضايا قضية المتقاعدين والمحاولات التي باءت بالفشل الذريع لأولئك الحمقى الذين حاولوا استغلال هذه القضية الحقوقية خارج اطرها الدستورية والقانونية، وتسييسها بما يحقق اهدافهم ومآربهم التي تحدث عنها فخامة الاخ الرئيس بثقة عالية اسسها الدراية الكاملة بمخططاتهم واهدافها..

واحدية الثورة ليست شعاراً وإنما حقيقة

ولنا هنا ان نقف اليوم امام حجم الانجاز الذي تحقق على يد الاخ الرئيس في حل هذه القضية حيث تشير المعلومات الواردة الينا ان جهود الاخ الرئيس قد اسفرت عن حل مانسبته ٩٦٪ من هذه القضية، وهو مايعني ان النسبة المتبقية تسير اليوم بخطوات واثقة نحو طريقها للحل النهائي.

وهذا ما عبر عنه الاجتماع الذي ترأسه فخامة الاخ الرئيس السبت الماضي مع كافة لجان المتقاعدين الذين خلصوا من اجتماع بالاخ الرئيس وذهبوا مسرعين للتنديد بكافة محاولات التسييس لقضيتهم وبكافة اعمال التخريب والعنف التي حاولت اخراج هذه القضية الحقوقية عن مسارها الدستوري والقانوني في محاولة مكشوفة منهم لاستخدامها كخنجر يطعنون به خصر الوطن.

ولاشك ان المصداقية التي يبديها فخامة الاخ الرئيس في تعامله مع هذه القضية قد كان له الاثر الكبير في فضح كافة المحاولات الرخيصة لهذه القضية والاستغلال السيء لها من قبل هذه العناصر التي رضت لنفسها ان تكون ادوات تحركها المعارضة القابعة في الخارج الرافضة للعودة وعدم الاستفادة من قرار العفو، تحت مبررات شيطانية وعدوانية للوطن وانجازه الوحدوي.

الرأي الآخر

^ ولكون بقايا عهود التشطير والعقليات الشمولية مازالت تطبل حتى الساعة دون وعي وادراك بفظاعة ماترتكبه في حق وطنها من ممارسات واساليب تخريبية وفوضوية فإننا نجد فخامة الاخ الرئيس يحرص وبما لايدع مجالاً للشك او الريبة على الوقوف امام هذه الممارسات حيث اكد على أهمية حق التعبير عن الرأي، معرباً في نفس الوقت عن اسفه الشديد لما نتج من احداث دامية في كل من الضالع والحبيلين نتيجة للممارسات الغير مسئولة في استخدام هذا الحق الدستوري وبالصورة الخارجة عن الدستور والقانون حيث طالب فخامته الجميع باهمية ان يعبروا عن آرائهم و مواقفهم في اطار من الاسس والقواعد القانونية وبدون منغصات حتى يوصلوا رسالتهم بكل موضوعية وفي ظل اجواء آمنة..

مشيراً لجماهير شعبنا في هذا الصدد وبادراك كامل لكافة خلفيات وحيثيات هذه المواقف والاحداث.. محذراً من مغبة الانزلاق وراء هذه الممارسات والتعامل معها بمزيد من الحكمة والعقل والمنطق.

ومحذراً من كافة البؤر التي تؤدي الى المزيد من التطاحن باعتبار هذه البؤر من مخلفات الماضي الذي ينبغي على دولة الوحدة معالجتها بما يضمن تامين الوطن ووحدته ومسيرته الوحدوية من كافة العوائق والاشكالات والعقبات التي قد تحول دون بلوغ اهدافه الحضارية التي ينشدها حاضره ومستقبله.

وسيبقى الحوار

^ وبما ان الحوار اداة شعبنا الحضارية والديمقراطية للخروج المقتدر من كافة مشكلاته العالقة فإن فخامة الاخ الرئيس قد جدد دعوته وبايمان عميق على أهمية الاهتمام و التفاعل مع الحوار الوطني المسئول في اطار حوار مفتوح يفتح الباب امام كل قوى الشعب الخيرية ليناقش الجميع قضايا وطنهم في اطار من الالتزام بالمصلحة الوطنية.. وكم كان هذا التجديد رائعاً ان ياتي متزامناً مع مبادرته للاصلاح السياسي الشامل الذي وضعه مؤخراً على مختلف الوان الطيف السياسي اليمني وامام مختلف اطارات المجتمع اليمني الابداعية منها والجماهيرية وحتى يشارك الجميع من ابناء شعبنا في مناقشة واثراء هذه المبادرة التي تهدف الى الانتقال بيمننا الجديد الى آفاق اكثر تجديداً تقوم على اساسها الدولة اليمنية الحديثة المتطورة.

خلاصة

^ حقاً لقد مثلت كلمة الاخ الرئيس وثيقة وطنية مهمة نقف امامها اليوم بمسئولية مطالبين جميعاً بالغوص في ثنايا سطورها المفعمة بكل آيات الشفافية والموضوعية والمنطقية، باعتبار هذه الكلمة تمثل ايضاً محطة انطلاق جديدة يمكن شعبنا من خلالها التعامل مع التحديات الماثلة امامه والتحديات التي تفرض على شعبنا ايضاً العمل وبوتيرة عالية على احداث المزيد من ترسيخ وحدته وتجذيرها وبما يعمل على سد الابواب كل الابواب ومحاولات العبث بقضايانا المصيرية، من خلال المزيد من الاصطفاف والتوحد في مواجهة المخاطر..

منهج الإسلام في التجارة

أحمد العجيل

* الاسلام يعتبر التجارة مصدراً من مصادر الرزق والغنى، وفي ذات الوقت يعدها خدمة اجتماعية للصالح العام في المجتمع الاسلامي ولذا فإنه يضع لها السلوك الاخلاقي الذي يضمن سلامة مسارها ونقاء وسيلتها وشرف غايتها، ومن هنا فقد وضع لها الضوابط التي تحقق الغرض منها وأول خُلق فيها هو:

– أنه لا غش: حيث يقول صلى الله عليه وسلم «من غشنا فليس منا» رواه الترمذي وحيث يقول: «من غشنا فليس منا والمكر والخداع في النار» رواه الطبراني، ويوضح رسول الله «صلى الله عليه وسلم» صورة نفسية لمن يغش فيقول: «من باع شيئاً فيه عيب لم يبينه لم يزل في مقت الله ولم تزل الملائكة تلعنه» رواه الترمذي، فمن الذي يتحمل مقت الله وغضبه ويطيق لعنة الملائكة؟؟ ومن الذي يجرؤ أن يجابه «يواجه» رب العزة ومن بيده ملكوت كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه؟؟

هذا هو موقف التاجر الذي يضع نفسه في غضب الله حين يتطاول بالغش ويتعامل بالخديعة ولذا فقد بيَّن «صلى الله عليه وسلم» موقف التاجر الصالح منهم والطالح في قوله: «التجار يبعثون يوم القيامة فجاراً إلاّ من اتقى وبر وصدق» وبها يرسم النبي «صلى الله عليه وسلم» أمثل الطرق التي تؤدي بها التجارة وظيفتها كخدمة اجتماعية للمسلمين حين يعلن عن أسلوب التعامل في البيع والشراء فيقول: «إن صدق البيعان وبيَّنا بورك لهما في بيعهما وإن كتما وكذبا فعسى أن يربحا ويمحق بركة بيعهما» ولقد مر النبي «صلى الله عليه وسلم» على صاحب طعام ووضع يده فيه فإذا فيه بلل فسأل صاحبه فأخبره بأن السماء قد أصابته فيجيبه بقوله: «من غشنا فليس منا».

– إنه الاحتكار: والاحتكار هو اخفاء السلعة بعد شرائها حتى يندر وجودها في الأسواق ويحتاجها الناس ويجدون في البحث عنها رغبة في زيادة ثمنها والتحكم في سعرها وقد جاء في الحديث «لا يحتكر إلاّ خاطئ» لأن الاحتكار جريمة يترتب عليها غلاء الاسعار وانتشار الجوع والحرمان ولذا فقد جاء قوله «صلى الله عليه وسلم»: «من احتكر على المسلمين طعامهم حزبه الله بالجذام والافلاس» رواه احمد.. ولأن في الاحتكار ضرراً يلحق بالفقراء وعامة المسلمين ولهذا قال «صلى الله عليه وسلم»: «من دخل في شيء من أسعار المسلمين ليغليه عليهم كان على الله أن يقعده بعظم من النار» وهذا الجزاء الذي هو من جنس العمل وما ظلمهم الله ولكن انفسهم يظلمون وما ربك بظلام للعبيد.. وهذا ما يحدث في بلادنا هذه الأيام من احتكار طعام الناس.

– لا تروج للسلعة بالحلف: ولذا فقد جاء قوله «صلى الله عليه وسلم»: «الحلف تنفقة للسلعة ممحقة للبركة» رواه الشيخان، ومن ينظر لما آلت اليه التجارة اليوم يرى القضايا بلغت ما بلغته من السوء إلاّ لأنها قد جافت الخلق الاسلامي واتبعت أسلوباً ينافي اسلوب الاسلام في البيع والشراء وكان القصد منها هو الاثراء بأي طريق حلالاً كان أم حراماً وأصبح أكل أموال الناس بالباطل هو الغاية التي يحرص عليها التجار.

– السماحة: وهي خلق الأكرمين من المؤمنين حيث يقول «صلى الله عليه وسلم»: «رحم الله عبداً سمحاً اذا باع واذا اشترى واذا اقتضى وإذا قضى» فلقد دعا «صلى الله عليه وسلم»برحمة الله لمن أخذ بها وهي هنا ما يترتب على هذه السهولة من يسر الحياة واستقامة أنوارها ويقول «صلى الله عليه وسلم»: «ألا أخبركم بمن حرم على النار وتحرم عليه النار كل قريب هين سهل إذا باع، سهل اذا اشترى سهل اذا اقتضى بقوله الله تعالى يوم القيامة له»، أنا أحق بذلك منك فسامحوا عبدي وتجاوزوا عنه كما كان يسامح في دار الدنيا.

– وفاء الكيل والقسط في الميزان: حيث يقول تعالى: «واتموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان» كما جاء في القرآن: «ويل للمطففين الذين اذا اكتالوا على الناس يستوفون، واذا كالوهم أو وزنوهم يخسرون، ألا يظن أولئك أنهم مبعوثون، ليوم عظيم، يوم يقوم الناس لرب العالمين» «الرحمة:٩»، هذا هو قانون التجارة في الخلق الاسلامي فهل لنا من عودة الى الله يا تجارنا فقد نزل اسواقنا بضائع لم تستوف الجودة ومقلده وغير صالحة للاستعمال الانساني ألا يدرون أنهم شريكون في قتل الناس الذين أصابهم المرض أو الموت فاتقوا الله في اخوانكم لأن اليوم عمل بلا حساب وغداً حساب بلا عمل، قليل من الحلال خير من كثير من الحرام.

صدام الطبقات

• شغل «فوكوياما» كبار القوم في العالم بكتابه «صدام الحضارات» رغم أنه اكتشف أمراً مكتشفاً منذ أيام هابيل وقابيل والفرس والروم والحبشة وسوق عكاظ.. ورغم أن «صدام الحضارات» اليوم أبرد مما كان عليه يوم كان «فوكوياما» يشحذ قلمه ليكتب الكتاب المثير للجدل حتى هنا في اليمن، حيث أجزم أن الذين قرأوه لا يزيدون عن ضحايا صدام السيارات في شارع الستين خلال يوم واحد ومع ذلك يبدون ممسكين على قلوبهم خوفاً من انهيار العالم!

فيصل الصوفي

^ ينشغل بعضهم بالصدام بين الحضارات وهو قانون طبيعي بينما لا يلتفت الى الصدامات المدوية التي تحدث داخل الاطار الواحد بشتى الصور ومختلف الوسائل، من ضرب صدام البلاغات الى صدام المعلومات ذات المنبع الواحد وصولاً الى صدام القيادات، مروراً بصدام البيانات والمظاهرات والقبليات والقرارات وصدام الصرف الصحي والبيارات.

^ وبمناسبة ذكر صدام وصدم ينبغي أن نلتفت الى أمر خاص بنا وهو في غاية الخطورة فلاسباب كثيرة ومعروفة صار التفاوت الاجتماعي ينذر بصدام طبقات وشيك، فإلى حد ما كان أحد أهداف الثورة في سبيله للتحقيق.. أعني ازالة الفوارق بين الطبقات، ولأمور عدة تحدث الآن انتكاسة في هذا الجانب، التجار صاروا طبقة والسياسيين والفاسدين وحتى البرلمانيين والمناضلين صاروا طبقات مستقلة بذاتها، وما يجمع بين هذه الطبقات هو نزعة التعالي على الطبقة الأوسع المكونة من المواطنين الذين غالبيتهم من الفقراء.. اللغة السائدة والمتبادلة تنم في الأفق التي علت اليه تلك الطبقات الجديدة، وحتى عندما يتخاطبون مع المواطن يتخاطبون عبر وسيط عالي المقام، فالحكومة تتخاطب معهم عبر خبير والنائب عندما يقول إن يتواصل مع سكان دائرته فهو يقوم بذلك عبر شيخ، حتى الصحفيين عندما يقررون البحث في مشكلة اقتصادية يصعدون فوراً الى وزير أو رئيس غرفة تجارية!!

استحقاقات الإخاء والجوار

لا يختلف اثنان على أن الأزمات التي تعاني منها بعض الأقطار العربية وغيرها هي حصيلة عوامل اقتصادية بحتة.. والتي تفاقمت بشكل أكبر مع التطورات والمتغيرات السعرية العالمية، وما ولدته هذه التقلبات من اضطرابات ومعاناة معيشية للشعوب العربية ذات الموارد المحدودة.

وفي مثل هذه الأوضاع، فإن الواجب الأخوي يفرض على الدول الغنية والميسورة الوقوف إلى جانب أشقائها، بتقديم الدعم والمساندة بما يمكنها من تجاوز مشاكلها الاقتصادية.. باعتبار ذلك هو الكفيل بالانتقال بالعلاقات العربية – العربية، إلى آفاق الشراكة والتكامل، وتوطيد دعائم الأمن والاستقرار في المنطقة.. ومواجهة المعضلات «العارضة أو الطارئة» ببدائل المعالجة والحل الدائم الذي ينعكس بإيجابياته على الجميع.

عبدالله بشر

وإذا كان هناك من حاجة للتذكير بمدى الروابط الوثيقة والراسخة، التي تجمع اليمن باشقائه فلابد من التأكيد هنا على أن حقائق التاريخ والجغرافيا.. والموروث الحضاري.. والهوية الواحدة.. هي من تجعل مصير كل طرف في هذه المصفوفة مرهوناً ومرتبطاً بمصير الآخر.. ولعل هذه العلاقة التلاحمية هي من توجب الكثير من الاستحقاقات على الأشقاء في دول الجوار، نحو اليمن.. باعتباره جزءاً لا يتجزأ من الكيان الجغرافي والديمغرافي للمنطقة.. حيث وأن وشائج الإخاء والعقيدة واللغة والقربى التي نجد تعبيراتها تتجسد في الموروث الثقافي والحضاري المتأصل في وجدان شعوب هذه المنطقة، وفي ماضي وحاضر علاقاتها مايؤكد على أن روح المسؤولية تستدعي من الأشقاء وضع مثل تلك الاستحقاقات في منزلة الواجبات التي تمليها حقوق الجوار والدين والمصير المشترك.

وقد ظل الرسول الكريم محمد بن عبدالله صلى الله عليه وآله وسلم، يوصي بالجار، حتى ظن صحابته بأنه سيورثه.. بل إنه ربط الإيمان بالإخاء حين قال:«لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه».

وقوله صلى الله عليه وآله وسلم «والله لا يؤمن – كررها ثلاثاً من بات شبعاناً وجاره جائع».

وليس ثمة من خيار بالنسبة لنا في وطننا العربي وهذه المنطقة على وجه الخصوص غير خيار التعاون والتلاحم والتكامل والإندماج.. كونه الخيار الذي يترتب عليه ضمان أمننا المشترك في الحاضر والمستقبل.. بل إن قدرنا أن نسير معاً.. وأن نخوض معترك الحياة في هذه المرحلة الملبدة بالغيوم والتحديات المتصاعدة، يداً بيد، متكاتفين ومتلاحمين، ومكملين لبعضنا البعض.والحقيقة التي ينبغي إدراكها أن اليمن حينما اختارت نهج الديمقراطية والتعددية السياسية وحرية الرأي والتعبير، فلم يكن ذلك من باب المزايدة أو الاستهلاك الإعلامي أو التباهي والتفاخر بهذه التجربة التي خاضتها عن قناعة وطنية وإدراك واع لحقائق العصر ومتغيراته.كما إنه – وكما أكد فخامة الأخ رئيس الجمهورية، راعي هذه التجربة في بلادنا – من الصعوبة بمكان الجمع بين «الفقر» و«تكميم الأفواه» فالله جل وعلا لا يجمع بين عسرين.

وما من شك فإن لكل بلد ظروفه وخصوصياته التي ينبغي احترامها وتقديرها.

وقد أثبتت وقائع المرحلة الماضية أن اليمن في ظل تجربته الديمقراطية أصبح كياناً نشطاً وفاعلاً ضمن منظومته في الجزيرة والخليج، ولاعباً أساسياً في تعزيز الشراكة البناءة والمثمرة بين دول هذه المنظومة، وبما يحقق لها المزيد من التطور والرخاء والازدهار ولكي تكتسب هذه الشراكة فاعلية أكبر، فإن الواجب الأخوي يفرض أن لا تظل مكونات علاقات الإخاء مجرد عبارات نرددها في المناسبات بل ينبغي أن تقترن بمقومات التعاون والتكامل والأخذ بيد اليمن للتغلب على تحديات البناء والتنمية لأن يمناً مزدهراً ومستقراً هو دون شك في مصلحة الجميع، وفيه خير لكل دول المنطقة باعتبار أن الجميع تربطهم منظومة واحدة ومتكاملة لا تتجزأ في بعدها الأمني والاقتصادي والاجتماعي والثقافي وفي آفاقها التكاملية الرحبة المنفتحة على التعاون والتنسيق والاندماج الاقتصادي والشراكة وتبادل المصالح والمنافع والمساندة والدعم وتعزيز جسور الترابط الحضاري والتاريخي القائم بين دول المنطقة وشعوبها.

^ فالله في عون المرء مادام في عون أخيه..

– نقلاً عن «الثورة»